انقطاع التيار الكهربائي في قطاع غزة
تقرير عن الأوضاع

8 شباط 2008

مشاهدات أساسية

- تعاني أغلبية العائلات في قطاع غزة من انقطاع التيار لمدة لا تقل عن 8 ساعات في اليوم. والبعض الآخر لا يحصل على التيار الكهربائي لأكثر من 12 ساعة في اليوم.

- إمدادات الطاقة قي غزة تأتي من ثلاث مصادر. تتسلم غزة هذا الأسبوع 17 ميغاوات من مصر، و108 ميغاوات من إسرائيل، و55 ميغاوات تقوم بتوليدها محطة غزة. وبذلك تصل الإمدادات الى 180 ميغاوات أو 75% من الطلب الذي يقدر بما مجموعه 240 ميغاوات.
- قامت شركة الكهرباء الإسرائيلية يوم الخميس الموافق 7 شباط بتخفيض الإمدادات الى غزة بنسبة 0,5 ميغاوات طبقا لتعليمات من وزارة الدفاع. ويقل هذا التخفيض عن الطاقة المقترحة وهي 1,5 ميغاوات لكنها تأتي كإضافة للنقص الحالي المقدر بما مجموعه 60 ميغاوات.
- إن تخفيض التيار الكهربائي والطاقة يفرض ضغوط هائلة على شبكة غزة الكهربائية المتداعية مما يؤثر على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، ويشوش أيضا على توفير الرعاية الصحية مما يزيد شقاء المدنيين في غزة التي ما زالت تعاني من أزمة تخفيض الطاقة.

سياسة إسرائيل الجديدة حول إمدادات الطاقة الى غزة

بتاريخ 28 تشرين الأول 2007، أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أنها ستبدأ بتخفيض إمدادات الطاقة الكهربائية الى غزة كرد على الإطلاق المستمر والعشوائي للصواريخ من غزة على إسرائيل.

وقد اقترحت الوزارة تخفيض الطاقة بنسبة 1,5 ميغاوات لكن يبدو أنها تخطط حاليا لتخفيض بنسبة 0,5% في الأسبوع من اجل تخفيض اعتماد قطاع غزة على إسرائيل، طبقا لنائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فيلنائي.

وقالت الوزارة انه يمكن للسلطات في غزة أن تضمن إيصال الكهرباء الى المنازل والمستشفيات وليس الى ورش العمل التي تنتج الصواريخ.

وقد عارضت عشر منظمات حقوق إنسان إسرائيلية وفلسطينية هذه السياسة الجديدة وقامت بتقديم التماس الى المحكمة العليا الإسرائيلية تدعي أن هذه السياسة تتعارض مع القانون الإنساني الدولي لأنها تعاقب بشكل عشوائي السكان المدنيين على أعمال المسلحين.
وقد ردت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن منظمة إرهابية تسيطر على غزة وأن العقوبات الاقتصادية، كجزء من سياسة الحرب الاقتصادية، بديل يحافظ على الأرواح بدل استخدام عمليات برية واسعة النطاق. وأضافت الوزارة أن التزام إسرائيل الوحيد تجاه السكان المدنيين في غزة هو تجنيب السكان هناك الأزمة الإنسانية وان وضع أولويات توزيع الكهرباء مع المحافظة على الاحتياجات الإنسانية يعود إلى السلطات في غزة. ودعمت المحكمة دفاع وزارة الدفاع وقالت أن تخفيض الكهرباء لن يسبب أزمة إنسانية ورفضت الالتماس.

أزمة غزة الكهربائية

في شهر حزيران 2006، وبعد احتجاز الجندي الإسرائيلي من قبل المسلحين الفلسطينيين، قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف وتدمير ستة محولات تابعة لمحطة توليد الطاقة الوحيدة في قطاع غزة. وكان قد اكتمل بناء المحطة في عام 2002 وكانت حينها تنتج لغاية 140 ميغاوات. ومنذ القصف، تم تركيب ثمان مولدات أصغر حجما بقدرة إجمالية تصل الى 80 ميغاوات. تعتمد المحطة كليا على إمدادات الوقود من إسرائيل.

تسمح إسرائيل حاليا بتزويد 2,2 مليون لتر من الوقود في الأسبوع ويتم إيصال هذه الكميات على أقساط، 5 الى 6 مرات في الأسبوع. وفي حال توقفت الإمدادات لمدة يومين، سينفذ الوقود في المحطة وستتوقف المحطة عن العمل. وقد تم استهلاك القدرة الاحتياطية التي تكفي لمدة شهر – 20 مليون لتر من الوقود.

وبعد تدمير المحولات التابعة لمحطة غزة، قامت إسرائيل بزيادة إمدادات الكهرباء المباشرة الى غزة. وتصل الطاقة من إسرائيل الى غزة عبر عشر كوابل مغذية التي توفر كل منها 12 ميغاوات الى أجزاء مختلفة من القطاع لتصل الى إجمالي 120 ميغاوات. وتخصم إسرائيل تكلفة الكهرباء من عائدات الضرائب التي تجمعها بالنيابة عن السلطة الفلسطينية.

وفي أواخر شهر كانون ثاني، توقفت عن العمل إحدى المغذيات (مغذية نيكوروت) وقد تم إصلاحها بتاريخ 6 شباط 2008. وفي اليوم التالي، توقفت عن العمل مغذية "الحديد" التي توفر الكهرباء الى أجزاء من مدينة غزة ولم تقم شركة الكهرباء الإسرائيلية بإصلاحها بعد.

وتتسلم غزة أيضا 17 ميغاوات من مغذيين للضغط المنخفض من مصر التي تغذي مناطق في رفح.

إن التخفيض الذي أقرته إسرائيل يبدو صغيرا، لكن تخفيضا بنسبة 0,5% على ثلاث مغذيات سيزيد من انقطاع الكهرباء الحالي في غزة.

توزيع الكهرباء في غزة

تقوم شركة غزة لتوزيع الكهرباء بتوزيع الكهرباء في غزة. وقد تم تركيب الخطوط الكهربائية في البداية من قبل إسرائيل ولاحقا تم توسيعها بعد ازدياد النمو السكاني في غزة. لا يوجد رابط بين الخطوط المختلفة، بمعنى لا يوجد شبكة كهربائية تغطي كافة مناطق قطاع غزة؛ يوجد شبكة لها ارتباط مع مصر وشبكة مرتبطة بمحطة غزة في النصيرات وشبكات مرتبطة

بالمغذيات الإسرائيلية. لا يمكن ربط الشبكات المختلفة للتعويض عن خسارة مصدر واحد أو أكثر من الكهرباء.

لا يوجد سيطرة مركزية لشركة غزة لتوزيع الكهرباء لمراقبة وإدارة تدفق الكهرباء. وعندما تحتاج الشركة الى إعادة توزيع الكهرباء بهدف قطعها بالتساوي، يسافر المهندسون الى محطة فرعية لتغيير التحويل بشكل يدوي. وقد تم تصميم المفاتيح ليتم تشغيلها مرة واحدة في العام لأغراض الصيانة، لكن يتم استخدامها حاليا خمس مرات في الأسبوع مما يؤدي الى الأضرار وإصابة مهندسين بتماس كهربائي، وهما حاليا في المستشفي يتماثلان للشفاء.

وفي بعض الحالات، يقوم سكان غزة بتشغيل الكهرباء على منطقتهم عندما يغادر المهندسون المنطقة مما يعرض النظام الى حمل إضافي.

طبقا لشركة غزة لتوزيع الكهرباء، 30% من الإمدادات الى غزة تتأثر بمشاكل فنية سببها الضغط على النظام ونقص قطع الغيار.

الأثر

انقطاع التيار يؤثر على كل مناحي الحياة. فبدون التيار الكهربائي، لا تستطيع سلطة مياه غزة ومصلحة مياه البلديات الساحلية من الضخ وتوزيع المياه ولا تستطيع معالجة المياه العادمة. انقطاع التيار يعني أيضا أن المستشفيات تضطر الى تعليق العمليات من أجل ضمان سير الخدمات الطارئة. الأطفال الذين يشكلون 56% من سكان غزة معرضون الى مشاكل صحية بسبب تلوث المياه وعدم تشغيل أنظمة المعالجة والتدفئة.

حاليا، تعتمد المستشفيات ومصلحة مياه البلديات الساحلية على المولدات التي تستخدم في حالات الطوارئ من أجل الإبقاء على الخدمات الاعتيادية. في الفترة ما بين 18 كانون الثاني لغاية 22 كانون الثاني 2008، عندما قامت إسرائيل بتعليق إمدادات الوقود، استمرت الخدمات على مستوى متدن على الديزل واضطرت المستشفيات الى إعاقة وتعليق العمليات. رفضت المستشفيات المرضى وفي بعض الحالات اضطر أقارب المريض على جلب الغذاء من البيت لإطعام المرضى.
وفي ظل عدم قدرتها على معالجة مياه الصرف الصحي، لا يوجد مفر أمام مصلحة مياه البلديات الساحلية سوى تفريغ المياه العادمة الى البحر بمعدل 40 مليون لتر في اليوم. خلال النصف الثاني من كانون ثاني، ما يقرب من نصف سكان غزة لم تتوفر لهم المياه.

إن وجود طاقة كهربائية محدودة ومتناقصة الى قطاع غزة تفرض ضغوطا متزايدة على توفير الخدمات الأساسية في مجالات الصحة، التعليم والمياه والصرف الصحي الى إعداد متزايدة من السكان. إن القيود الحالية على إمدادات الوقود واستمرار الحظر على واردات قطع الغيار والآليات يزيد من حدة الوضع ويؤثر سلبيا على شبكة هشة تقوم بتوفير خدمات أساسية وتؤدي بالنتيجة الى هبوط إضافي في المستوى المعيشي للسكان في قطاع غزة.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/Gaza%20Feb_08_2008.pdf